ﷺ بـسمِ ٱللهِ ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﷺ

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (181-182)

🎆 حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆 عشرة مقاطع و يكتمل عِقدُ الزهراوَين.

♦️ ثبّتكن الله و تقبل منكن.

⬛ تصحبنا الآيتان الحادية و الثمانون و الثانية و الثمانون بعد المئة.

⬛ أخبرنا الله تعالى في الآيتين السابقتين أنه ليس من حكمته أن يُطلِعَ أحدًا على قلوب العباد ليتميّز المؤمن من المنافق.

⬛ لكنّ الله وضع امتحانات و ابتلاءات في هذه الحياة يتميزُ بها المؤمن من المنافق، و الله يختارُ بعض رُسلهِ الكرام ليطلعهم على بعض الغيب.

⬛ ثم وعدنا الله إن حققنا الإيمان بالله و برسله؛ الأجرَ العظيم.

⬛ ثم قال الله تعالى للنبي و للمؤمنين و لمن يبخل بالإنفاق في سبيل الله بالزكاة و غيرها : لا تظنّنّ أنّ هذا البخل خير، فليس بأفضل من الإنفاق و العطاء لأن هذا المال سيطوّق أعناق البخلاء عن الإنفاق في سبيل الله بعذاب يوم القيامة.

🔸 الذي يشرحه حديث النبي ﷺ الذي يرويه عنه **أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : [من آتاهُ الله مالًا فلم يؤدِّ زكاته مُثِّل له يوم القيامة شجاعًا أقرعَ** (الشجاع الأقرع: هو ثعبان سام)، **له زبيبتان** (له نقطتان سوداوان: هذه علامة على أنهُ من أخطر الثعابين) **يُطوقهُ يوم القيامة** (حول عُنقه) **يُأخذ بلِهْزِمتيه** (بشديقيه، الشديقين: هما جانبي الفم) **ويُفرِغُ سُمّهُ فيه ،ثم يقول : أنا مالُك، أنا كنزك ثم تلا: (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله)..الآية]**

⬛ يا له من عذابٍ يستحقهُ مانعُ الزكاة الذي حرم الفقراء الحياة الكريمة التي حفظها الله لهم بالزكاة.

⬛ ولله تعالى ميراثُ السمواتِ و الأرض فَتُردُّ إليه كل أملاك الخلق بعد فنائهم و الله مطلّعٌ على جميع أعمال الخلائق.

هذا الأمر بإنفاق الأموال أصعب على اليهود من حُكم الإعدام عليهم ، جرّبت أرواحهم حبَّ المال إلى درجةٍ أنتجت وقاحةً لا تخطرُ ببال ، فقالوا على الله قولًا عظيمًا ،استمعي له الآية :

(181) {لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ}.

■ سأختصرُ شرح الآية بسببِ نزولِ الآية، اسمعيه من **ابن عباس رضي الله عنهما قال: [قال أبو بكر رضي الله عنه لفِنحاص و كان من علماء اليهود و أحبارهم: اتقِ الله و أسلم فوالله إنك لتعلم أنّ رسول الله ﷺ من عند الله جاءكم بالحقِّ من عنده تجدونه مكتوبًا عندكم في التوراةِ و الإنجيل، فقال فِنحاص : يا أبا بكر و الله ما بنا إلى الله من فقر و إنه إلينا ليفتقر و ما نتضرّعُ إليه كما يتضرّعُ إلينا و إنّا عنه لأغنياء و لو كان عنّا غنيًا لما استقرضنا أموالنا كما يزعم صاحِبكُم، ينهاكم عن الربا و يعطيناه، و لو كان عنا غنيًا ما أعطانا الرِبا، فغضِبَ أبو بكر فضرب وجه فنحاص، فأخبر فِنحاص رسول الله ﷺ فقال رسول الله لأبي بكر : ما حملك على ما صنعت؟ فأخبره، فجحد ذلك فِنحاص و قال : ما قلت ذلك، فأنزل الله عز وجل : (لقد سمع الله قول الذين قالوا إنّ الله فقيرٌ ونحن أغنياء)].الآية**

■ لا تعليق على وقاحة و حقارة اليهود إذا كانوا هكذا مع ذي الجلال و العزة سبحانه و تعالى عما يقولون علوًا كبيرًا !

📌 **بماذا تُشعركِ جملة :(لقد سمع الله قول الذين قالوا)؟**

⚡ هذه فيها تهديد لهم على قولهم الفاحش العظيم.

💥**معنى الآية:** لقد سمع الله قول اليهود الشنيع حين قالوا إن الله فقيرٌ حيثُ طلب منا القرض و نحنُ أكملُ منه، نحن أغنياء بما عندنا من أموال،

■ سنكتبُ ما قالوا من الإفكِ و الكذبِ و الافتراءِ على ربِهم و قتلهُمُ الأنبياء بغير حق و لا حجة.

📌**هل اليهود في عهد النبي هم الذين قتلوا الأنبياء؟**

⭕ قلنا لا كما ورد معنا في تفسير سورة البقرة

✅ لكنهم رضوا بالمعصية ،هذا ينبهنا ألا نرضى بمعصية.

و نقول لهم يوم القيامة إهانةً و إذلالًا ذوقوا عذاب النارِ المحرق .

(182) {ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ }.

💥إنّ ما استحققتم هذا العذاب المخزي بسبب ما اكتسبتموه في حياتكم من الآثام و لأن الله عز وجل عادلٌ مع الجميع لا يجازي كل إنسانٍ إلا بعمله دون أن يُنقص شيئًا من حسناته أو يزيد في سيئاته، أعمالكمُ سببُ عذابِكم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner